GFP: 162
N°-109 Akhbar-el-Harb
15 Sep 1916

الجزائر
يوم
١٧ ذى القعدة
سنة ١٣٣٤

أخبار الحرب

★ عدد ١٠٩ ★

الجزائر
يوم ١٥ سبتمبر
عام ١٩١٦

الحرب الاوربية

وقائع الاسبوع

من جهة البلجيك وفرنسا

انتصارات جديدة

للفرنسويين والانقليزيين فى هجوم « لا صوم »

الجنود المظفرة الفرنسوية والانقليزية توالي هجومها بما يسر ويفر فى ناحية نهر « لاصوم » وتصيب العدو بالخسائر الجسيمة وتجبره على التقهقر واستولت على مراكز له ذات اهمية كبرى وتقدمت تقدمات معتبرة . ففى شمالي نهر « لا صوم » هجم الفرنسويون هجوم الاسود بقوة لا قبل للعدو بها فاستولوا على عدة متاريس المانية ونفلوا صفوفهم الى امام بمسافة لها بال وبعد مقتلة كبرى استولوا على قرية « بوشافسن » التي كان العدو متحصنا فيها تحصنا منيعا وهلك منه قتلا وجرحا عدد كبير وترك فى ايدي الفرنسويين عددا وفيرا من الاسارى وكثيرا من المواد الحربية ففى ثمان واربعين ساعة كان عدد الالمانيين الذين اسرهم الفرنسويون نحو الفين وخمسماية نفر فيهم عدد وافر من الضباط . وفى دائرة « بوشافسن » وحدها اغتنمت العساكر الفرنسوية الفخيمة نحو عشرة مدافع اكثرها ضخم ونحو الاربعين ميترايوزا وكر الالمانيون بهجومات شديدة لاسترداد ما ضاع لهم من المراكز وغيرها فذهب سعيهم كله ادراج الرياح ولم ينفعهم احضار النجدات القوية الى مواضع القتال فكلما هجموا اكلتهم نار الفرنسويين واضطرتهم الى التقهقر بعد ان يقابلوها بجموع لا تعد ولا تحصى وتسيل دماؤهم انهارا ولم ينالوا قيد شبر من المراكز التي طردوا منها .

وفى جنوبي « لا صوم » وسعت العساكر الفرنسوية فتوحاتها السابقة وصدت بقوة عظيمة جميع الكرات الهجومية التي قام بها العدو ووقعت به خسائر تفوق الحسبان وتزاحمت طوائف عسكرية المانية امام نار الفرنسويين الهائلة فهلكت عن اخيرها .

وكان هذا الاسبوع ايضا اسبوع مجد وفخار لابطال العساكر الانقليزية الذين هجموا فى هذا الميدان وفت هجوم الجنود الفرنسوية وقاضوا على الخطوط الالمانية بافدامهم المعهود وقهقروا العدو وتقدموا بصفوفهم وخطوطهم واخذوا بالقوة قرية « جينشي » التي افرغ العدو جهده فى استحكامها وتحصينها ودافع عنها بجميع اجهاده واخذت العساكر الانقليزية من الالمانيين مراكز اخرى وتقدمت تقدما محسوسا فى عدة جهات واصيب منها العدو بخسائر رفيعة جدا وترك فى ايدي الانقليزيين مئات من الاسارى وعددا كثيرا من الميترايوزات وكر الالمانيون كعادتهم بهجومات عديدة فكان حظهم الخيبة التامة ولم يربحوا شيئا من مساعيهم التي استفتلوا فيها واستماتوا الا الزيادة عبثا فى عدد خسائرهم البالغة من الكثرة والجسامة مبلغا رفيعا جدا .

وفى جهات اخرى من ميدان القتال الانقليزي وقع الانقليزيون بغتة على متاريس المانية فقتلوا وجرحوا كثيرا من العدو ورجعوا منه باسارى .

وفى ناحية « فردون » اصاب ابطال العساكر الفرنسوية الالمانيين بانهزامات جديدة فعلى ميمنة نهر « الموز » قام الفرنسويون بهجوم لا نظير له فى الشدة وتوصلوا به الى الاستيلاء عنوة على كثير من المتاريس الالمانية والقبض على مئات من الالمانيين اسارى واغتنموا منهم ميترايوزات

انظر سمو الوالي العام على الفطر الجزائري حالة حضوره على متن المركب الذي يسافر بالحجاج الجزائريين والمغاربة من مرسى « الجزائر » الى « الحجاز » وقد اتي سموه الى ذلك المركب محفوفا باكابر المتوظفين لمخاطبة الحجاج بكلام الوداد ووداعهم والدعآء لهم بالنيابة عن الدولة الفرنسوية (تصويرة المصور السيد دوفال)

كثيرة وهي المقاتل التي بوشرت في هذه المنطقة وانتصرت فيها الجيوش الفرنسوية كم من مرة كان حظ الالمانيين الاصابة باكثر الخسائر العظيمة المقدار

اما الجهات الاخرى من خط القتال المديدة المسافة فلم يحدث فيها من الوقائع ما يذكر سوى اعمال مدفعية شديدة للغاية في « البلجيك » حيث بطاريات الملك البير تابعت طلقها المدمر على المستحكمات الالمانية .

واكاصل ان الاسبوع الحربي الماضي كان في ميدان القتال الغربي اسبوع مجد وفخار للجيوش الفرنسوية وجيوش الحلفاء بتقدمهم فيه تقدما بينا واصابتهم العدو بالانهزامات الدموية والانعكاس التام في جميع امور

من جهة ايطاليا

انهزامات نمسوية

الحرب متوال في سائر ميدان القتال بترانتان وفاز الايطاليون فيه بانتصارات جديدة واصيب العدو بخسائر قوية . وهي جهات كثيرة اضطر النمسويون الى ترك مواقعهم واستولى الايطاليون على مرتفعات مهمة واحتلوها بهجومات باهرة . وفي ناحية « تولمينو » من ميدان الحرب هي « ايرونزو » كر النمسويون بهجومات وجموع كثيفة فقهرتهم جنود الملك فيكتور ايمانويل في جميعها وبروا بين يديها مصابين بخسائر رفيعة . وفي دائرتي « ثوريزيا » و « مونفالكون » الكريبتين على مسطح « كارسو » اطلق الايطاليون على مراكز العدو مدافعهم بفوة عاصفة منذرة له بهجومات آتية من جهتهم في هذه المنطقة التي فد حظوا فيها بانتصارات باهرة .

وفي هذه الايام زار ملك الجبل الاسود ميدان القتال الايطالي فاعجبه للغاية شهامة العساكر الايطالية وثقتها التامة بالانتصار وافتبله بغاية الاحتفال جلالة الملك فيكتور ايمانويل وعساكره

من جهة روسيا

هجوم الجنود الفيصرية

اتعب النمسويون والالمانيون انفسهم عبثا في جمع الحشود المستميتة لا يقاف زحف الروسيين المظفرين بذهبت مساعيهم كلها كسراب بفيعة وخابت كل الخيبة جميع الهجومات التي كروا بها لرد الروسيين عن التقدم واصابتهم الجنود الفيصرية بخسائر متصاعفة وبعد ان تغلبت العساكر الروسية على الهجومات التي عاد اليها العدو عادت هي ايضا الى الهجوم عليه في ميدان القتال كله . فهي الجهة الشمالية من خط القتال عبرت الجنود الفيصرية نهر « دفينا » واستولت على متاريس المانية في ميمنته وتقدمت تقدما معتبرا . وفي ناحية « دفينسك » فهر الروسيون العدو فهرا شديدا حال سعيه في الافتراب من خطوطهم والجئوه الى التقهقر مصابا بخسائر دموية

وفي ميدان « فالوسيا » الحربي استمرت الجنود الفيصرية على تقدمها بفوز ونجاح حتى وصلت الى اطراف حصن « هاليز » المنيع واشرفت عليه بمدافعها اشرافا يسقطه في يديها لا محالة وفي هذه الناحية تعزز النمسويون والالمانيون بعساكر تركية فاصيبوا بانهزامات فظيعة وبلغت خسائرهم غاية رفيعة . وفي جبال « الكارباط » استولى الروسيون بعد مقاتل باهرة على مراكز مهمة جديدة اصابوا العدو فيها بخسائر جسيمة وفبضوا منه اسارى كثيرين وميترايوزات عديدة

وحينئذ فالجنود الفيصرية مثابرة على الحرب في ميدان القتال كله بغاية الانتصار ولم يحصل العدو في ميدانها كما في الميدان الفرنسوي الا على الانهزامات الدموية

في البلقان

انتصارات باهرة

لعساكر الحلفاء

قام جيش الحلفاء في « سالونيك » وفق ما كان ينتظر منه بهجوم قوي في ميدان القتال البلقاني كله وكانت غاية اعماله الاولى الفوز بانتصارات باهرة .

فنالت العساكر الصربية المظفرة في دوائرها الحربية فوزا كبيرا واصابت البلغاريين بخسائر في غاية الجسامة ودحرتهم في مساحة واسعة من الارض واضطرتهم الى الانجلاء عنها واستولت باكراب على عدة قرى وفبضت مئات من الاسارى واغتنمت نحو الثلاثين مدفعا . وتقدم الصربيون في طريق « مناستير » ووصلوا الى مقربة من مدينة « فلورينا » التي سيفهم الى النزول امامها فرق عسكرية فرنسوية وروسية بعد ان طردت من الناحية عصابات الاغارة من البلغاريين في مسافة ستين كيلوميترا .

وفي شواطئ نهر « فاردار » هزمت الجنود الفرنسوية - الانغليزية جموع الالمانيين والبلغاريين واستولت على كثير من مستحكماتهم وفتحت بالهجوم عدة قرى وتقدمت تقدما حفيفيا واصيب منها الالمانيون والبلغاريون في هذه الجهة بخسائر كبرى وتركوا في ايديها اسارى كثيرين . وفي شرقي هذه الجهة هزمت الجنود الايطالية العدو في جهتها وتقدمت بصعوبها الى امام . وحينئذ فجيش الحلفاء افتتح هجومه بانتصارات باهرة والانهزامات التي فد اصيب بها الالمانيون والبلغاريون مبشرة له بانتصارات جديدة فابلة .

وفي واجهة « ترانسيلفانيا » مد جيش « رومانيا » المظفر اكتساحه لوطن العدو بسرعة واستمر النمسويون على تقهقرهم وبلغ عدد المدن والقرى التي اخذها الرومانيون من العدو من يوم دخولهم في الحرب ما يزيد الان على مائة بين مدن وقرى .

حج « البيت الحرام »

سفر الحجاج الجزائريين والمغاربة

لما ان الحلفاء لهم السيادة المطلقة على البحار ولما ان المواصلات البحرية مع مراسي « الحجاز » فد عادت الى مجراها بسبب الحوادث التي تيسر بها لسيادة شريف « مكة » الاعظم اخراج الفارة الحجازية عن سلطة حكومة الجون تركت امكن للحكومة الفرنسوية ان تاذن هذه السنة لرعاياها المسلمين في اداء فريضة حجهم وفد اجتمع حجاج البر الجزائري منذ ايام في « الجزائر » وركبوا باخرة عجيبة التجهز بكل ما يجب حيث وجدوا كثيرا من حجاج « المغرب الاقصى » كانوا امتطوها من بلادهم وجاءهم سمو الوالي العام على البر الجزائري وصحبته جملة من كبار الموظفين لالقاء السلام على الحجاج باسم الحكومة الجمهورية وبهذه المناسبة اصبح سموه بخطاب ترجمه الى العربية في حينه البارع المستعرب رئيس ادارة التعجيم والتعريب في الولاية العامة ونصه :

﴿ خطاب سمو الوالي العام السيد لوتو ﴾

« ايها الحجاج المسلمون

« انني جئتكم لاشيعكم وادعو لكم من صميم الفؤاد بالسلامة والعافية في سفركم وافامتكم قبل ان تتحرك بكم هذه الباخرة التي اخترناها لكم نحو ذلك الشرف الذي تتوجهون اليه هي صلواتكم بشوق وسكينة عدة مرار في كل يوم . والسنن المأثورة هي الضيافة تدعوني الى البداية بالفاء السلام القلبي على من هم بينكم جاءوا من المملكة العظيمة العجيبة المجاورة لنا نعني مملكة « المغرب الاقصى » التي يهمة الجنرال ليوتي الشهير رسخ فيها فدم الراية الفرنسوية بما نشره فيها من حكمته وبثه في ارجائها من خيرات التمدن الفرنسوي وافول : « يا اخواننا المغاربة انتم عندنا اضياف ساعة واحدة وكم نحن متأسفون على فصر هذه المدة وكم رجونا ان تطول اقامتكم هنا في شفق يفضض آفاقنا ويجر يلوّن فبة سمائنا ولفد اردنا ان تجولوا في ارضنا الجزائرية وتروا باعينكم ما لا شك ان يعجبكم ويروق انظاركم وهو ما انته فرنسا في هذه البقعة الجزائرية التي كانت فبرا موحشا فتبصروا الاقامات والمصانع عاملة بحركاتها الساحرة وما هي الا فرنسوية محضة وكلها ناطقة بحنان فرنسا وعدلها وجودها وكرمها وكنتم تدركون بعقولكم في اي سلم وعدل وفي اي تعاون اقتصادي وفي اي تفارب ووادي يعيش ويتنعم المستعمرون الفرنسويون الناشرون للطرق الجديدة والوطنيون محبو التمدن والتقدم وكان يمكنكم التوغل في اعراشنا واستنطافكموهم من اكبر واشرف رئيس وطني الى ادنى فلاح وعند ما تتلفون من جميعهم الشهادات والمظاهرات يتأكد لكم ايضا تعلقهم الحبي بفرنسا مما لا يخفاكم التوفيق بينه وبين احترام عرش ملككم العظيم وعوائدكم المجيدة المتوارثة ابا عن جد وارجو انكم عند رجوعكم تقيمون بيننا اياما ونفرح بملافاتكم وافتبالكم وانفتاح فلوبكم لمحبتنا وتمتين روابط المصلحة وعرى المودة الجامعة بين وطنينا من منذ فرون » . والان دعوني ايها السادة التفت التفاتا خصوصيا لابناء وطننا الجزائري فما احسن جمعهم وما ابهى منظره فاننا نرى عليهم سنآء الفضل الادبي والمعنوي المتصفة به رعايانا المسلمون اذ فيهم من اشتهروا بالتمكن في العلوم الاسلامية ووجدوها تتفق في نفط كثيرة مع تلفينات التمدين الفائمة بها فرنسا في هذا الوطن وغيره وفيهم آخرون من اكابر الفلاحين الذين هم الفدوة العجيبة في نشر وسائل الحياة ورغد العيش بالبلاد وهم اصحاب المبادرة الى التفدم والولوع به واني اعرف في هذا الجمع ايضا رجال حرب وافدام كانوا رأوا فرنسا في خطر فطاروا لاعانتها واخلصوا النية لها في ميادين القتال

« فاذهبي اينها الباخرة بمن هم الاعزآء عندنا وسيري بهم في كفالة الله وعنايته فانهم لدينا خير ما به اعجابنا وافتخارنا . ثم اعلموا ايها الحجاج اني احييكم ايضا باسم فرنسا كام المحبوبة من سويدآء الفلوب التي عيناها تتفدان غضبا وسخطا في اونة الحرب ومع ذلك تكلف نفسها الكنو والحنانة عليكم لتنظر اليكم نظر الرحمة والشفقة وتبسط ذراعيها والسيف في يدها لتحيطكم عن بعد برعاية المحبة والامان والثفة والاطمئنان

« ان هذه كام المحبوبة جدا تفاتل بلا هدنة ولا فتور اشد الاعداء فسوة وتوحشا ولا تضع سلاحها الا اذا وضعت العدو تحت افدامها وتربع في العالم من جديد منار السلم والعدل وفد بارت بانتصارات ستبفى للاجيال الفابلة عبرة للمعتبرين وعظة للمتعظين غير ان هذه الانتصارات لم تكن كلها بالسلاح فاول انتصار تفتخر به اكثر من افتخارها بغيره هو انتم ايها المسلمون المفيدون في تاريخها فانتم الذين نصرتموها على اباطيل ودسائس الالمانيين الذين كانوا يفتخرون بحملكم على نكث العهد والخيانة فهذا الانتصار كله من عملكم الخيري وهو انتصار الشرف والصدق والولاء ومن المحال ان لا تكونوا كذلك وهو ما كنا نعلمه ونعتفده والانتصار الثاني الذي بارت به فرنسا اليوم هو انها بمجرد رسوخ فدمها في البحار وبمجرد ما امكن لها بالاتفاق مع الدول المتحالفة جعل الاماكن المفدسة في حرز من المخاطر التي تتهددها كان اول ما صرفت اليه عنايتها تسهيل الطريق لاداء واجب مفدس حالت الحرب دونه ان لم نفل انه كان يخشى تعطيله مدة سنين وتحسين الاحوال الصحية في الحج بواسطة المواد الصالحة التي يكون بها الحاج مدة اقامته في الحجاز محفوظا من الاوبآء المخوفة التي تتهدده وبهذا يجوز لفرنسا ان تصيح باعلى صوتها في وجه العالم بانها فوق جميع الطوارئ والحوادث وانها تنصر بخوض الدمآء غايتها المفصودة التي هي الحق والعدل وتبفى لكم هي ايضا جزآء صدافتكم لها على فواعدها التي هي اطلاق الحرية في الدين والاحترام الكلي لجميع العفائد . ولذلك ايها الحجاج المسلمون تفرنون بادآء فروضكم الدينية وفد تخلصتم اليوم من الاذعان لشوكة مكسورة عاجزة عن احترام ذاتها الفيام بمأمورية شريفة واعظم من جميع المأموريات هي ان تبينوا لحجاج سائر الاقطار الاخرى وتبرهنوا لهم ان لفرنسا فوة ومفدرة لا تستخدمهما اصلا الا في المحافظة على السلم الذي يكون به الناس اخوانا وفي التمدن الذي يكونون به على احسن حال وافضل منوال واذا صادفتم في طريفكم بعض اولئك المرجفين بالكذب والبهتان الذين نصب العدو منهم في كل مكان زمرة متنكرة بجميع ازياء الاختفاء ومتلبسة بكل رداء موهم بففوا في وجوههم بمعهودكم من الصدع والحق وانظروا اليهم بعيون برافة ساطعة واصرخوا عليهم باعلى صوت فائلين لهم « لتعش فرنسا » التي اصبحت لنا اما خالدة لاطافة لاحد بها »

وعند ختام هذا الخطاب السامي ارتفعت اصوات الحجاج بالهتاف والتصفيق مرحبا بخطاب سمو الوالي العام ثم ان الفائد السيد الزين ابن بوزيد وسيادة باشا « سلا » والاغا السيد بوحفص ابن شنوف خطبوا كلهم الواحد بعد الاخر خطبا عربية بصيحة ترجمها الى الفرنسوية في الحين ايضا جناب الرئيس المذكور ونصها

***

﴿ خطاب الفائد السيد الزين ابن بوزيد ﴾

نطف الفائد السيد الزين ابن بوزيد فائد دواري مشطاب وبلالة باسم ابنآء جلدته شاكرا للغاية سمو الوالي العام على ما له نحو الامة الاسلامية من عاطفة الاحسان الفائق التي لم يزل يظهر لها علائمها في جميع الاحوال وعلى ما لسمو السيد لوتو من المحبة الصادفة في هذه الامة اتى بنفسه ليسمع حجاجها رغائبه في ان يكون سفرهم

مفرونا بالمسرات والمبرات وسماهم احبابه وها هو وسطنا كالاب الرحيم يدعو لنا كما لاولاده بكل خير . ومع الاشغال الكثيرة بهذه الحرب الهائلة التي تتبعها الحكومة الفرنسوية بغاية الفوز الى النصر النهآي انعمت على رعاياها المسلمين بتسهيلها عليهم ادآء فريضة حج « البيت الحرام » وبفضل قوة فرنسا وحلفائها اصحاب السيادة فى البحار امكن للحجاج السفر بكل امن وامان والمسلمون الجزائريون كلهم متعلقون بفرنسا تعلقا لا انفصام لا سبابه . فال السيد ابن بوزيد اني لمسرور باغتنام هذه الفرصة فى ادآي من جديد لسمو الوالى العام مراسم طاعة واخلاص مسلمي القطر الجزائري اه .

***

﴿ خطاب سيادة باشا « سلا » ﴾

ثم تكلم سيادة باشا « سلا » رئيس حجاج « المغرب الاقصى » واعرب لسمو الوالي العام عن تشكراته بالاقتبال العظيم الذي خصه به وكذا برفقائه وتأثر كثيرا بكلمات سمو السيد لوتو البليغة فى معناها السارة بمبناها . وقال : « سيكون لعنايات سموه الخصوصية بحجاج « المغرب الاقصى » فى بورهم بالجزائر صدى عظيم يهتز له المغاربة فرحا وسرورا يستشهدون به استشهادا ساطع الحجة على الاخوة الثامة السائدة اليوم بهمة فرنسا الفخيمة بين الجزائريين والمغاربة وتأسف سيادة الباشا على ان لم يمكنه تطويل الاقامة فى مدينة « الجزائر » العجيبة التي تتراأى منها للاجانب المآثر العظمى والاعمال الكبرى التي جادت بها فرنسا على شمالي افريقية . وقال : « ولكن هذه الساعات التي امضيتها فى « الجزائر » وان كانت قصيرة للغاية فهيها كفاية للعلم بالمحاسن التي اباضتها الحكومة الفرنسوية تكرما وتفضلا فى هذا الوطن ولا عجب ان تحققنا شدة التعلق بفرنسا من المسلمين الجزائريين الذين يجب عليهم ما يجب من الاعتراف لها بالخير العميم والفضل العظيم اما اهل « المغرب الاقصى » فانهم يهنئون انفسهم بان صاروا فى نوبتهم تحت حماية الامة الفخيمة المتصرفة فى بر « الجزائر » نعني فرنسا وهم يحبونها كذلك لانهم علموا مقدار فضلها وعدلها وادركوا ان « المغرب الاقصى » بجود الحكومة الجمهورية الفرنسوية سيتقلب ايضا فى نعم المدنية التي رفعتها اليهم الراية الفرنسوية بين طواياها وختم سيادة الباشا كلامه داعيا لفرنسا وحلفائها بالنصر الاتم والفوز النهآي اه . »

***

﴿ خطاب الاغا السيد بوحفص ابن شنوف ﴾

ثم ان السيد بوحفص ابن شنوف اغا « تكوت » قام مقام ابنآء وطنه مترجما عما فى ضمائرهم من شكران سمو الوالي العام على انواع الجميل التي لا فترة له عن احاطة الاهالي الوطنيين بها . قال : « ان سمو السيد لوتو الوالي العام لا يمكنه ان ياتي لهؤلآء الاهالي بدليل على رحمته بهم اقوى من قدومه اليهم ووقوفه بينهم فى هذه الباخرة مصحوبا بخواص زملائه لالقآء تحيته القلبية وتحية فرنسا على الحجاج وسيقدر المسلمون كما ينبغي هذا السعي الحبي الذي سعاه سمو الوالي العام الدال على شدة محبته فى الوطنيين وعلى ما لفرنسا الذي هو نائبها فى البر الجزائري من الصداقة للاسلام . ووقوف الجمع الكبير من المغاربة بازائنا دليل روابط الاخوة الوثيقة جدا بين القطر الجزائري و« المغرب الاقصى » وقد بدأ سمو الوالي العام السيد لوتو بالقآء سلامه الاول على هؤلآء الاضياف الذين ابتهجنا برؤيتهم ومقابلتهم . واستمنحهم الاذن فى انتهاز هذه الفرصة لاعدد بين ايديهم النتائج الحسنى التي جنيناها من التمدين الذي قامت به فرنسا فى هذا البلد فيام الاجواد الاماجد فلقد كان البر الجزائري سابقا منغمسا فى ظلمات الجهالة متخبطا فى الفاقة وسوء البخت من جميع الوجوه الى ان جآءتنا فرنسا بعملها الاحساني واصبح ذلك القطر اليوم قطر سعادة ورفاهية انقلبت احواله المادية والادبية كل الانقلاب خيرا محضا وصار معمورا بما يدل على صبغة فرنسا واحسانها من معاهد العلم والاعانة والاحسان ومخترعات الفلاحة واتساع الدوائر الاقتصادية على اختلاف انواعها اما الامة الاسلامية التي هي فى تزايد وتكاثر دائمين بفضل الحكومة الفرنسوية القائمة على اساس العافية والعدل فتتمتع براحة ورفاهية لم تحلم بهما فى القرون الماضية قط ولقد اثنى سمو الوالي العام غاية الثنآء على المعونة التي قمنا بها لام الوطن فى الحرب الحاضرة فاقول باعلى صوتي اننا لم نفعل فى الاحوال الراهنة الا ما هو الواجب علينا وهل يمكننا اذا وقعت فرنسا فى خطر ودعتنا الى اعانتها ان ننكر جميلها ونكفر نعمتها ولا نهرع الى راياتها للاشتراك معها فى الدفاع عنها - كلا - بل اذا حاربنا لاجلها فهلا نكون نحارب لاجلنا وللمحافظة على جميع الخيرات التي تفضلت علينا بها - بلى - لان انفسنا واموالنا ودمآءنا كلها لام وطننا التي لها ان تتصرف فينا كيفما شآءت وتضعنا حيث ارادت

قال الاغا : « انني فى فرح شديد بوجود الفرصة التي اظهرت فيها لسمو الوالي العام على رءوس الملا ما للوطنيين فى سموه من المحبة الاكيدة فان سموه مع عظم المامورية التي تكلفه بها وظيفته العالية وخصوصا فى هذه الاوقات المضطربة والمتاعب التي يعانيها فى اسفاره الصعبة ولا يكترث بها يطوف فى كل فصل بجميع جهات المستعمرة حتى انه وصل الى اقصى الاماكن منها يتطلب حاجات السكان ويلقي عليهم تحية الوداد من لدن فرنسا التي تحبهم ويحبونها وكم وكم من امارات التكرم والجود يبديها لهم كلما مر بهم . ولسمو الوالي العام ان يجزم بان الحجاج الجزائريين قد داخلهم من التعلق بفرنسا والمحبة فيها ما يلهجون به فى جميع النواحي التي يحلون بها واذا اتفق لهم فى سفرهم التلاقي بالبعض من اوليك الاعوان الاشرار الذين بثهم العدو فى اطراف العالم فانهم يقابلونهم بالاهانة والاحتقار ويثبتون لهم بحزم وعزم ان المحبة الفرنسوية لم تترك فى قلوبهم موضعا لغيرها وما بعد هذا يا سمو الوالي العام الا ان اختم كلامي بطلبي من الباري جل وعلا ان يجعل النصر النهآي لحكومتنا الفخيمة ونحن لا شك عندنا فى نصرها ونعلمه بالتحقيق فلنفرح به سلفا ونصح معكم بقولنا لتعش ام جميعنا فرنسا . »

وقد بلغ الهتاف وعلائم الاستحسان من السامعين للسادة الخطبآء عنان السمآء لاعرابهم عن عواطف الوطنيين نحو فرنسا وكانت الحفلة يومئذ مظهرا سارا للاخوة الفرنسوية الاسلامية ومظهر محبة بين الجزائريين وابنآء « المغرب الاقصى » وانتهت تاركة فى قلوب الجميع احسن تاثير واجمل تذكار

المطبعة الشرفيه للاخوين فونطانا فى زقاق پيليسى عدد ٣ بالجزائر